سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع مختار ولد داده
رئيس جمهورية موريتانيا الاسلامية
القاهرة فى ٦ سبتمبر ١٩٧٠

الحاضرون

من الجانب المصرى:
الرئيس جمال عبد الناصر.

من الجانب الموريتانى:
الرئيس مختار ولد داده.. رئيس جمهورية موريتانيا الاسلامية.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عبد الناصر.. المزايدات العربية تسبب أمراضا نفسية أكثر من الاسرائيليين والأمريكان	٢
موقف الجزائر الغريب ضد مصر برغم مساعداتها فى الاستقلال وبعده، واتفاقهم مع العراق وسوريا	٣
موقف الفلسطينيين ضد الحل السلمى، ولا يحاربوا اسرائيل ولكن يحاربوا الأردن	٦، ١٠
المشروع الأمريكى كان نتيجة لوجود الروس فى مصر، وليس فيه جديد عن قرار مجلس الأمن	٦
٢- تفاصيل هجوم الجزائر على مصر وردود عبد الناصر، وكذلك العراقيين والسعوديين	٧، ١٠
٣- عبد الناصر.. الجبهة الداخلية قوية، ومصر تستفيد من وقف اطلاق النار بتنفيذ بناء مواقع الصواريخ	١٠
العلاقات مع بعض الدول العربية	١١
٤- موقف اسرائيل بعد مبادرة روجرز	١١
٥- عبد الناصر.. المساعدات السوفيتية لمصر	١٢
٦- ولد داده يتحدث عن علاقته بالمغرب والجزائر	١٣
٧- عبد الناصر.. اتصالات بين العراق والجزائر ضد مصر	١٥

الموضوع	الصفحة
٨- ولد داده.. موقف افريقيا من مصر بعد قبول مبادرة روجرز	١٧، ٢٠ – ٣٢
٩- موقف دول عدم الانحياز من مصر، وسبب قرار عبد الناصر عدم حضور مؤتمرهم	١٨
١٠- ولد داده.. العلاقات بين موريتانيا والولايات المتحدة	٢٤
١١- عبد الناصر.. عن مقابلته بأيزنهاور فى نيويورك سنة ١٩٦٠	٢٥
١٢- علاقة مصر بالعالم الاشتراكى وبالاتحاد السوفيتى	٢٦
١٣- موقف المقاومة الفلسطينية بعد قبول مصر مبادرة روجرز	٢٧
١٤- سؤال ولد داده عن الجبهة الشرقية العربية، وعبد الناصر يجيب.. لا توجد جدية، والحرب الشعبية مستحيلة فى سيناء	٢٨
١٥- عبد الناصر.. المعركة أصبحت أساسا فى القاهرة	٣٠
١٦- ولد داده.. يسأل عن جاهزية الصواريخ المصرية، وعبد الناصر يشرح الموقف العسكرى	٣١ – ٣٣

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع مختار ولد داده
رئيس جمهورية موريتانيا الاسلامية
القاهرة فى ٦ سبتمبر ١٩٧٠

عبد الناصر: الجو كويس ولاّ؟

ولد داده: نعم.. طيب، كنت تعبت شوية.

عبد الناصر: تعبت شوية؟

ولد داده: فى أديس أبابا كتر المواصلات.

عبد الناصر: آه.. والله امبارح كان باين عليك لما نزلت كان باين عليك تعبت شوية.

ولد داده: آه.

عبد الناصر: أهلا.

ولد داده: أهلا وسهلا.

عبد الناصر: والله أنا السنة دى ماقدرتش آخد اجازة.

ولد داده: هناك بعض المسائل أحب أن أسأل سيادتك عليها مباشرة.
كيف الحال؟

عبد الناصر: والله كويس، لكن يعنى نحن لا نثق فى أمريكا ولا فى اسرائيل بالطبع؛ وعلى هذا الأساس بنخاف إنهم يعملوا لنا عمليات مفاجئة، ولكن الحال أحسن من مجاميعه بكثير.
امتى كانت آخر مقابلة لينا؟

ولد داده: المقابلة فى نوفمبر..

عبد الناصر: ٦٨.

ولد داده: ٦٨.. من سنتين.

عبد الناصر: كنت أنا وقتها يمكن كنت تعبان.

ولد داده: آه.. كنت تعبان.

عبد الناصر: آه.. دلوقتى أحسن بكثير، لكن الحياة متعبة جدا.. العمل متعب!

ولد داده: طبعا الحمل ثقيل.. أعباء ثقيلة تحملوها.

عبد الناصر: الحقيقة نحن أيضا نواجه مزايدات عربية حاجات عربية الحقيقة بتكون تسبب لنا أمراض نفسية أكثر من الاسرائيليين والأمريكان! يعنى أما نقعد مع بعض نتكلم بيحصل فهم، لكن بعد كده فى العلن بيحصل كلام آخر! ثم يعنى إحنا اللى على خط النار يعنى أنا بينى وبين اليهود ٢٠٠ متر بس اللى هم قناة السويس ٢٠٠ متر.

وإحنا قاتلنا الحقيقة الـ ١٨ شهر اللى فاتوا ولغينا وقف اطلاق النار وقاتلنا وعندنا خسائر وسببنا خسائر لليهود، ولكن كنا نقاتل وحدنا الحقيقة. ثم النهارده ميزانية القوات المسلحة ٥٥٣ مليون جنيه؛ سنة ٦٧ كنا ١٦٠ مليون جنيه دلوقتى ٥٥٣ مليون جنيه، وده على حساب التنمية وعلى حساب كل شئ.

واخوانا برضه فى الجزائر الحقيقة، لازم اتكلموا معاك لما رحت فى أديس أبابا.

ولد داده: سمعت كلام وإنهم متحمسين ولكنهم بعيدين عن الجبهة.

عبد الناصر: والله هم يتلككون لنا على أى شئ! حينما كان أنور السادات عامل اجتماع مفتوح للطلبة والطلبة يسألوه وهو يجاوب؛ فوقف طالب جزائرى موجود هو عندنا هنا فى منحة وسأله وقال له: إن الدول العربية تساعد وإن الجزائر تساعد ماهى مساعدات الجزائر؟ فرد عليه أنور السادات بالحقيقة.. ما كان فيه مساعدات، قال له: إن فيه كتيبتين موجودين. فقال له: إنهم بيقولوا فى الجزائر: إنهم ادوكوا طيارات بعد ٦٧، فقال له: لأ.. هذه الطيارات جت لنا من الجزائر ولكن عوضت عنها من الاتحاد السوفيتى.

هم زعلوا من هذا الكلام، ولكن هذا الكلام هو الحقيقة، يعنى ليه يزعلوا من الحقيقة؟! وهذا الموضوع لم يكن مرتب لأن من سأل كان طالب جزائرى، ثم أبلغ السفارة – وكان موجودين الطلبة الجزائرين كلهم – إن أنور السادات هاجمنا؛ ده لا يمكن إنه يعتبر هجوم.

أنا فى الكلام عن المشروع الأمريكى الأخير أنا قلت: إن احنا قبلنا قرار مجلس الأمن ولكن كل الآخرين رفضوا قرار مجلس الأمن؛ فيه هناك فرق بينا وبين الآخرين لإن احنا على جبهة القتال ونحن نقاتل وهم بعيدين آلاف الكيلومترات عن جبهة القتال، أنا ايدى فى النار وهم ايدهم مش فى النار!

هم زعلوا من هذا، طب كيف أبرر للناس إن أنا قبلت قرار مجلس الأمن وهم لم يقبلوه؟! أنا باكلم هنا الناس بتوعى فبقول لهم: إن احنا والأردن قبلنا قرار مجلس الأمن وإحنا اللى على جبهة القتال، باقى الدول لم تقبل.. كل الدول العربية الأخرى لم تقبل قرار ٦٧، إلا أن السودان أعلنت الآخر إنها تؤيد السياسة التى نتبعها لأن احنا إحنا الناس اللى ايدينا فى المعركة وما يناسبنا يناسبهم.. وأنا باعتبر إن هو ده الكلام العاقل.

بعدين برضه إحنا الحقيقة الجزائرين فى ثورتهم لما جه هنا بن بيلا ما كان عنده بندقية! إحنا اديناله كل حاجة. وبومدين طلع كان طالب هنا، وهو طلع مع اليخت بتاعى أنا اللى هو أصلا بتاع الملك فاروق، وهو طلع وشال السلاح ولغاية ماوديناه الجزائر ونقلنا الأسلحة، ثم فتحنا لهم اعتماد وكذا.

يعنى عيب إن احنا نطلب من حد يعنى نفسنا لا تسمح لنا أن نطلب، ولكن إحنا الجزائرين لم يساعدونا بمليم واحد.. بجنيه واحد بعد العدوان! يعنى السعودية والكويت وليبيا دفعوا اللى هو نتيجة مؤتمر الخرطوم. بعد هذا هجرنا نص مليون من منطقة قناة السويس، معامل البترول بتاعتنا والسماد كلها اتدمرت، لم يساعدنا حد كله اعتمدنا على نفسنا. الحقيقة فرضنا ضرائب كبيرة على الناس، ولكن لم نطلب ولن نطلب منهم ولا من أى حد الحقيقة لأن احنا نقدر نعتمد على نفسنا.

وهم يهاجمونا بدون مناسبة، بيقولوا: يجب الحرب وهم ضد وقف اطلاق النار، لماذا نقبل وقف اطلاق النار ٣ أشهر؟ وعلشان قبلنا وقف اطلاق النار سحبوا الكتيبتين اللى كانوا موجودين هنا الى الجزائر!

يوم ماهم اتخانقوا مع المغرب ما كان عندهم جيش، المغرب هاجمتهم بعتوا لى هنا بعتنا لهم طيارات ودبابات ومظلات؛ كل اللى طلبوه بعد ٣ أيام كان عندهم. ولكن عيب الواحد يقف يتكلم، ولكن أنا قلت لهم: ياجماعة إحنا اللى على الجبهة وإنتو أصول تؤيدوا ما نراه، إنتو ناس بعاد وإحنا ناس بننضرب كل يوم بالطيارات.. يعنى إحنا فى يوم هنا فيه منطقة انضربت ٤٠٠٠ قنبلة كل قنبلة ١٠٠٠ رطل! ٢٠٠٠ طن قنابل!

ليه هم اخوانا فى الجزائر واخدين هذا الموقف؟ ما بعرف! ومتفقين مع العراق علينا دلوقتى؛ يعنى فيه اتصالات بينهم وبين العراق ونحن نعلم بين بوتفليقة والعراقيين، الغرض.. العمل ضدنا فى البلاد العربية والافريقية وفى كل مكان حتى وفى الطلبة العرب فى الخارج.

ولد داده: ده السبب؟! (ضحك)

عبد الناصر: ما بعرف، وفى تنزانيا هم يعلمون ضدنا حتى مع الأفارقة ومع جماعات التحرير الافريقية، ما بعرف والله ايه السبب! فى الوقت اللى احنا فيه إحنا اللى قاعدين تحت ضغط اليهود وضغط اسرائيل. بيقولوا: إحنا دلوقتى استسلمنا والعمل اللى احنا عملناه ده – قبول المبادرة الأمريكية – طلعوا بيانات فى الجزائر إن ده خيانة للأمة العربية وخيانة للعرب وخيانة لفلسطين وللقضية الفلسطينية، وإن لابد أن نحرر فلسطين كلها! طب ازاى هنحرر فلسطين كلها؟! بقالنا ٢٢ سنة ما قدرنا نعمل شئ! كيف تطلب يعنى تحرر فلسطين كلها يانسيب أرضنا المحتلة تحت حكم اليهود! طب اذا كنا مش قادرين نحرر فلسطين كلها، طب اذا كنتوا إنتو تقدروا تحرروا فلسطين كلها تعالوا.. مافيش فيه كلام بس!

لما إحنا أوقفنا القتال زعلوا، طب تعالوا قاتلوا هنا أنا ماعنديش مانع بييجى الجيش الجزائرى يقاتل، بيقولوا: لأ.. ده مافيش حرب، طب الغارات والعمليات كل يوم؟ مافيش! طلبنا منهم طيارين جزائريين ماإدوناش ولا واحد! إحنا عندنا طيارات أكثر من الطيارين، الآن إحنا طلبنا من الاتحاد السوفيتى وادونا طيارين يشتغلوا معانا.

فالموقف محير! لماذا وليه؟ أنا ما بعرف! وأنا رحت مريت على الجزائر بعد مؤتمر القادة العرب فى المغرب فى ديسمبر الماضى، وقلت لبومدين: يعنى ليه جرايدكوا بتكتب علينا الكلام اللى بهذا الشكل؟! بيقولوا: إن احنا بنفتح كباريهات علشان نلهى الناس عن المعركة! الجرايد الجزائرى، طب إحنا بنفتح كباريهات ايه؟! إحنا عندنا ٦٥٠ ألف جندى ٦٥٠ مجندين كل خريجى الجامعات وكل البلد، وماشيين على ديسمبر الجاى بيبقى عندنا ٧٥٠ ألف جندى.

بيقولوا: إن من يسمع البيانات المصرية عن المعارك يعتقد أن اسرائيل كلها قد انتهت! ولذلك الناس فى مصر لا تسمع اذاعة مصر تسمع اذاعة لندن! قلت لبومدين: ليه الكلام ده؟! قال: والله إحنا ما بنسيطر على الجريدة وبتاع!

ما بعرف ايه السبب إلا بقى المجموعة اللى هم بوتفليقة والمجموعة دى بالنسبة لينا من الأول هم شعورهم مش طيب من أيام بن بيلا، لكن بومدين كان هنا معايا وكان باستمرار كويس، والحقيقة هو الوجه العربى اللى موجود قصادى الوحيد المجموعة كلها فى الجزائر.

والآن اليهود لا يتكلمون عن الجزائر ولا عن العراق ولا عن سوريا اللى بيهددوا بالحرب، لكن كل كلامهم عن تهديد مصر.

طيب اذا الأمريكان قالوا: اذا إنتو ما قبلتوا هيدوا اليهود الطيارات الفانتوم اللى عايزينها – ١٢٠ طيارة – تستخدم ضد من هذه الطيارات؟ لا هتستخدم ضد سوريا ولا العراق ولا الأردن ستستخدم ضدنا فقط. ١٠٠ غارة كل يوم ١٠٠ – ١٢٠ – ١٣٠، أليس لى الحق فى أننى أتحرك حركة سياسية فى هذا؟! أبدا.. العرب بيقولوا: أبدا تقعد تحارب! إنتو موافقين؛ العراق موافقة على وقف اطلاق النار من ٦٧ ولم تنقضه، وسوريا موافقة على وقف اطلاق النار ولم تنقضه، والأردن موافقة على وقف اطلاق النار ولم تنقضه، أنا اللى نقضته فى العام الماضى. بيقولوا لى: دلوقتى إنت تحارب ماتقبلش وقف اطلاق النار! والجزائرين برضه بيقولوا لى: لا تقبل وقف اطلاق النار؛ طب كل الجبهات فيها وقف اطلاق النار، هل هو ذنبى إن أنا جيت من سنة ونص وقلت: إن احنا لا يمكن أن نقبل وقف اطلاق النار بدون حدود يابنحدد وقف اطلاق النار مع انسحاب يابننهيه، ثم نهيناه وفيه حرب مستمرة بقالنا سنة ونص الحقيقة من ٦٩.

السوريون حتى بيعيبوا علينا وقف اطلاق النار! ده إنتو عندكوا وقف اطلاق النار من ٦٧ ومافيش ولا طلقة على الجبهة السورية، إلا حاربتوا ٣ أيام فى ٣ مناسبات فى الـ ٣ سنوات! كل سنة بيوم، إلا إحنا كل يوم بتسمعوا طبعا عندكوا الأخبار.

ولد داده: آه.

عبد الناصر: يوميا غارات اسرائيلية وغارات مصرية معارك دايرة مستمرة. الجبهة السورية مافى معارك! زعلانين جدا إن احنا قبلنا وقف اطلاق النار، بعتنا لهم زعلانين ليه؟ إنتو قابلين وقف اطلاق النار! بيقولوا: وقف اطلاق النار على مصر بيخلى اسرائيل تجيب قوات على الجبهة السورية! (ضحك) فالحقيقة موقف يعنى مؤسف.

الفلسطينيون.. يعنى أنا بقول لهم: إحنا عايزين حل سلمى ياريت ناخد حل سلمى؛ لأن فيه ١,٥ مليون فلسطينى الآن تحت حكم اسرائيل والقدس والضفة الغربية وغزة تحت حكم اسرائيل، اذا كان الحل السلمى يمكن من أن نستعيد هذه الأراضى ونحرر هؤلاء الناس، لماذا لا ننفذ هذا الكلام؟!

وإلا فبالحرب.. أنا ايه اللى هيودينى القدس؟! مين هيودينى الخليل حتى؟! لو أتحرك من هنا مين يودينى الخليل؟! حتى الأمريكان سيتدخلوا اذا وجدونى سأعبر حدود اسرائيل؛ هل الجيش العراقى والسورى والأردنى يستطيع أن يحرر؟ بيقولوا: لأ.. هل إنتو تستطيعوا أن تحرروا؟ بيقولوا: بعد ٣٠ عام.. ٣٠ عام!

طب اذاً بعد ٣٠ سنة الكل بيكون راح.. الـ ١,٥ مليون دول بيكونوا ضاعوا وصفوهم والأرض كلها بياخدوها اليهود؛ لأن النهارده بيعلنوا إنهم عايزين ياخدوها وبيبنوا فيها مساكن لليهود. يقعدوا معايا يجدوا كلامنا معقول، لكن بره بيقولوا: فيه مزايدات ما نقدر أبدا نبعد عن هذه المزايدات! وهم الآن لا يحاربوا اسرائيل ولكن يحاربوا الأردن!

نفس المشروع الأمريكى الحقيقة هو لم يقدم إلا بعد أن شعر الأمريكان بخطر وجود الروس فى مصر؛ لأن احنا طلبنا أطقم على الصواريخ الروسى لأن احنا ماعندناش ناس اتمرنوا على الصواريخ الجديدة حتى ندرب أولادنا، وطلبنا طيارين حتى نخرج الطيارين. وهم الحقيقة وافقوا لأن أنا رحت فى يناير الى موسكو سرا وكانت الغارات بتضرب فى القاهرة، وكان عندنا خسائر كتيرة جدا؛ الطيارة الواحدة كانت تجيب بالـ ٨٠ و ٩٠ قتيل غير ١٠٠ جريح! لأن هى الطيارة الفانتوم بتشيل ٧ طن قنابل. ولكن لما رحت موسكو وافقوا الناس يدونا الطيارين ويدونا الصواريخ وأطقم صواريخ، ثم المعدات الاليكترونية أيضا وافقوا يدونا الناس اللى هتشتغل عليها.

بعد هذا الأمريكان الحقيقة قدموا مشروع روجرز؛ إحنا بقالنا ٣ سنين نطالب بتنفيذ قرار مجلس الأمن وهم يرفضون، اذاً ما هو مشروع روجرز؟ وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل ٣ أشهر – أما الجبهات الأخرى فهناك وقف اطلاق النار – ثم عودة يارنج، ثم تنفيذ قرار مجلس الأمن، ثم اعلان اسرائيل أنها تقبل الانسحاب من الأراضى العربية. وحصل انقسام فى حكومة اسرائيل.. الى آخر هذه الأمور.

مافى شئ جديد يعنى هو روجرز هو نوفمبر سنة ٦٧، ولكن فى العراق هناك حزب البعث وأنت تعلم حزب البعث وهو حزب معادى لنا بالطبيعة. هو عايز يسيطر على العالم العربى ويعتقد إن احنا العقبة فهو لن يساندنا فى شئ! يعنى هو قعد يداورنا لغاية ما مر به سنتين واستتبت له الأمور، ثم وجد إن احنا خرجنا فى العراء ويستطيع إنه يصوب علينا ويصطادنا فابتدأ هذا الهجوم.

طب ليه الجزائر ماشية معاهم؟ هناك الموضوع الأساسى هو ليبيا؛ بعد ثورة ليبيا الناس فى ليبيا بعتوا لى. إحنا هنا لنا مبدأ؛ نحن لا نقيم أحزاب خارج مصر كما يقيم حزب البعث ولا نجند عرب خارج مصر.. هذا هو مبدأنا، أما البعث فيقيم أفرع والقوميين العرب والأحزاب الأخرى.

الليبيون طلبوا منا مساعدات عسكرية أعطيناهم، حينما قامت الثورة وزير الدفاع ووزير الداخلية فى ليبيا تآمروا ضد مجلس الثورة، طلبوا منا قوة الليبيين. الحقيقة اتصلوا بينا بالليل وقالوا: هم لا يعلموا حدود المؤامرة عليهم والقوات اللى معاهم قليلة جدا، وهم عايزين منا قوات تبقى تحت أوامرهم بحيث يقدروا يواجهوها.

الحقيقة نحن فى الحال استجبنا وبعتنا لهم بالطيارات قوات من المظلات وهى موجودة حتى الآن عندهم، ثم طلبوا بعض الدبابات تكون موجودة على الحدود اذا احتاجوها نرسلها، ثم طلبوا بعد هذا أن نرسل الدبابات بأطقم مصرية حتى يدربوا ناس من المخلصين بتوعهم عليها ويستلموها الليبيين، وإحنا وافقنا الحقيقة لأن كان رأينا أن الانجليز والأمريكان سيضربوا الثورة، وأنا قلت لهم: كل ما تطلبوه. ثم بعتنا ناس من عندنا ليدربوا الجيش الليبى بحيث يبقى فى احتفال الثورة فى أول سبتمبر يستطيع إنه يعمل استعراض، وهذا ما حصل فى الأسلحة الثقيلة والدبابات وكل شئ.

حينما كنت فى الرباط قال لى الملك الحسن: إن بومدين زعلان لأن احنا بعتنا قوات الى الليبيين! وبيقول: إن ده بيهدد تونس، وإن تونس بهذا بترتمى أكثر وأكثر فى أحضان الفرنساويين والأمريكان!

فأنا الحقيقة كان سافر بومدين وأنا قلت له: إن أنا هاعدى عليك فى الجزائر وأنا رايح ليبيا، وقلت له: والله قالوا لى هذا الكلام فى المغرب، طب ليه إنت ما قلت لى وأنا كنت معاك؟ ليه ما سألتنى؟ قالوا لى: إنك زعلان من الملك الحسن، فقال لى: والله بارسال القوات المصرية الى ليبيا بيخلق موقف دولى معقد! قلت له: والله أنا ما فكرت فى الموقف الدولى، إنتو طلبتوا منى فى يوم من الأيام إننى أرسل ليكوا قوات لأحميكوا من الهجوم المغربى ما فكرت فى الموقف الدولى، كان عندى ١٠٠٠ عيلة مصرية فى المغرب مدرسين وفنيين ما فكرت فيهم بعت لكم اللى طلبتوه، قعدنا وخدنا قرار بالحال إن احنا نرسل لكم ما تطلبوه. طردوا الـ ١٠٠٠ عيلة وقعدوا أسبوع فى المطار فى العراء.. الستات والأطفال طردوهم اخوانا فى المغرب! وأنت تعلم هذا، اشمعنى أياميها مافكرتش فى الموقف الدولى والنهارده بتفكر فى الموقف الدولى؟

إذا كان دول بتعوا لى إن فيه مؤامرة فيها وزير الحربية ووزير الداخلية ومش عارفين حدود المؤامرة ايه، وهو أصل وزير الحربية والداخلية ماهماش من الثورة.

قال: طب ليه ما طلبوش مننا.. من الجزائر؟ الحقيقة ما فكرنا فى هذه الموضوعات، قلت له: يعنى إحنا جا لنا بالليل الطلب الناس بيستنجدوا بينا بيقولوا لنا: الوضع كذا والدنيا ممكن تفلت مننا وماحناش عارفين ايه أوله؛ ما فكرنا فى الموقف الدولى ولا ليه ماطلبوش من الجزائر، قعدنا بحثنا الموضوع بعد ساعة أخذنا قرار إن احنا بنرسل ليهم على طول بالطيارات.

قلت له: يعنى ليه كده.. وليه هذه المواقف؟! هم بيعتبروا ليبيا من المغرب العربى وليبيا متجهة نحو مصر وهم زعلانين من هذا؛ طب هم دلوقتى علاقاتهم مع المغرب ومع تونس وأنت تعلم طبعا علاقة قوية جدا وفيه اتصالات مستمرة وبيجاملوا حتى المغرب جدا وتونس جدا، إحنا ما زعلنا أبدا.

ده الحقيقة الموقف مع الجزائر.. غريب! وهو بيقول: إن قضية فلسطين للفلسطينيين، هذا الشعار نفسه شعار بالنسبة لينا ما أنا أقدر أقول قضية فلسطين للفلسطينيين وأحرر سيناء بس، وهذا ما يطلبه منى الأمريكان. يعنى أنا اذا اتفقت على سيناء بس بيبقى راحت الضفة الغربية والقدس خالص! هم بيقولوا لى: سيناء مافيش مشاكل عليها. الملك حسين كيف يستعيد الضفة الغربية والقدس حينما نخرج نحن من المعركة؟! وبالحرب كيف يستعيد؟!

العراقيون بيقولوا: هاتوا نص الجيش المصرى ودوه هناك فى الجبهة الشرقية.. لا يمكن الحقيقة.

هذه هى مشكلتنا مع اخوانا العرب، وهذا هو حالنا دايما يعنى الحقيقة باستمرار بتطلع هذه العمليات وهذه المزايدات. ولكن فى الجزائر بيشتمونا دلوقتى بيقولوا علينا: إن احنا خونا القضية العربية فى البيانات والنقابات والكلام ده! وفى نفس الوقت اسرائيل بتهددنا، يعنى إحنا امبارح عندنا معلومات إن اسرائيل ممكن تقوم بعمل النهارده، والروس اتصلوا بالأمريكان امبارح بعد الظهر وكلموهم وأنذروهم إن اذا حصل شئ فإن أمريكا تتحمل نتيجته. وقاعدين طول الليل امبارح بعد العشاء وقبل العشاء بنشوف ايه الترتيبات اللى نعملها وأخدنا ترتيبات كتيرة جدا، لكن هم فى الجزاير ولا حاسين بهذا الموضوع، حاسس بايه؟! بيقول: عنده ثورة صناعية وثورة زراعية – بتسمع هذا الكلام – إحنا هنا والله الاصلاح الزراعى لاغيينه كله بدل ٢٠٠ ألف فدان فى السنة بنعمل ٤٠ ألف فدان اصلاح زراعى، كهرباء السد العالى ١٠ مليار مالهاش مصانع ماعملناش مصانعها، مياه السد العالى موجودة ماعملناش الأرض بتاعتها!

مش معنى ده بس إن احنا نستسلم أبدا.. لا يمكن، ولكن اذا كان هناك حل سلمى فلماذا لا نحاول؟ كلهم يقولون برفض الحل السلمى والحرب ولا يحارب أحد منهم؛ يعنى اذا كان الجزاير بيحارب بـ ٢٠٠٠ عسكرى بس اللى هو بعتهم هنا تبقى دى ايه حرب دى؟!

وحاولنا نتفاهم معاهم الجزائرين مافى فايدة، حتى عملوا بيان مع السعوديين استنكروا فيه قرار مجلس الأمن والحل السلمى.. الجزائرين مع السعوديين.

ولد داده: مع السعودية؟

عبد الناصر: السقاف وبوتفليقة، السقاف كان يزور الجزائر وبوتفليقة كان معاه طلع بيان من مدة من قبل عملية روجرز دى عملية من ٧ – ٨ أشهر، واستنكروا قبول قرار مجلس الأمن وأن الكفاح المسلح والقتال هو السبيل الوحيد لتحرير الأرض!

طب ماذا تعمل السعودية لهذا؟ ما عنده يعمل شئ السعودية.. ما عنده جيش السعودية علشان يحارب! (ضحك) الحقيقة أنا اتكلمت بالتفصيل.

السوريون يحاربون بالكلام يوميا ٥٠ خطبة و٥٠ بيان ولا يطلقون طلقة واحدة على الاسرائيليين! الأردنيون الحقيقة يعنى وضعهم غلابة، والملك حسين حتى النهارده ماهواش سيد فى بلده لأن الفلسطينيين الآن يشاركوه بالسلاح غصب عنه، هو عايز يعنى بيشتموه! وأنا قلت لهم: أى واحد مهما كان حتى متحيز ليكوا حينما تشتموه فى صحفكوا

وتقولوا عليه عميل الامبريالية وعميل الاستعمار، لازم يتحين الفرص حتى يصفيكم وإلا مايبقاش ده بشر يعنى! إنتو تدفعوا الملك حسين حتى يصطدم بيكم.

هذا موقف الفلسطينيين والعرب. الفلسطينيين أما جم الآخر اتكلموا معايا وبيقولوا لى: ما هو مصير المقاومة؟ وأنا بقول لهم هناك قضيتين: قضية فلسطين وقضية المقاومة اذا خلطنا بين القضيتين يبقى بنمشى فى طريق خطأ؛ لنتكلم الأول عن قضية فلسطين ثم بعد هذا نتكلم عن قضية المقاومة.

اليهود استقال نص الحكومة وجاحال استقالوا وقالوا: إن تنفيذ قرار مجلس الأمن معناه تصفية اسرائيل على مرحلتين ونحن لا نقبل تهديد أمن اسرائيل. اليهود هم النهارده بيقولوا ايه نوايانا؟ وبيضطرونا اخوانا العرب حتى نكشف عن تكتيكنا وتحركاتنا حتى نقنع الناس لأن فى سبيل الحملة المضادة الكبيرة الموجودة فى كل مكان.

يعنى إحنا هنا وضعنا الداخلى قوى جدا وجبهتنا الداخلية فاهمة ناسنا فاهمين كل حاجة، وعارفين إن دول بيتكلموا وماحدش فيهم بيحارب، وعارفين إن كل يتملص حتى يهرب من المعركة وعارفين المعركة على دماغنا يعنى.

طبعا اليهود ومن ورائهم الأمريكان عايزين ياخدوا أرض، ودى مشكلة ومعناه إن الحل السلمى مافيش أمل فيه؛ اذا كانوا هياخدوا أرض لن نقبل نحن بهذا. ولكن إحنا أيضا استفدنا دلوقتى من الحل السلمى لأن احنا دلوقتى بننشئ مواقع الصواريخ اللى كانوا كل يوم بيجوا يضربوها.. بعد ما يتركب الأسمنت ينضرب ويبوظ نعمله تانى يوم ينضرب! دلوقتى بقالنا شهر بنبنى من غير ما ننضرب؛ لأن احنا الأول كنا حاطين الصواريخ فى العراء وماكانش ليها مواقع أسمنت وهم جم كسروها، المواقع الأسمنت مايقدروش يكسروها أو اذا أصابوها مايموتوش اللى فيها. وعملية موقع الصاروخ كل اللى بيشتغل فيه ضباط كله اليكترونيات.

فايق بيقول لى: إن فى تنزانيا الجزائريين هناك مع السوريين حتى اتصلوا ببتوع حركات التحرير اللى هو بتاعة جنوب افريقيا واتكلموا ضدنا، التانيين أيضا لم يأخذوا هذا الكلام جديا لأن الواقع يكذب هذا الكلام، لكن لماذا هذه العملية؟! حاجة غريبة جدا!

ولكن إحنا بناخد الموضوع ببساطة، يعنى معمر القذافى سافر الى العراق ليوفق وراجع من هناك وقال لى: إن هؤلاء الناس لا يريدون أن يحاربوا اسرئيل دول عايزين يحاربوك إنت.. مش عايزين يحاربوا اسرائيل عايزين يحاربوك إنت وبس! هو ده واقع حزب البعث، هو حزب لا أخلاقى طلع على هذا الأساس واتربى على ميشيل عفلق والمجموعات دى.

موجود دلوقتى أيضا جماعات فى المقاومة تشتغل مع الصين، والصين عايزة فوضى فى المنطقة والصين ممكن يدفعوا حاجات بسيطة ويدوهم شوية بنادق وشوية رشاشات وانتهى الموضوع.

إحنا الآن علاقتنا كويسة مع السودان مع ليبيا مع المغرب مافيش مشاكل، ولكن فى المؤتمر هو وعدنا بمساعدات هو طبعا لم ينفذ منها شئ! مع تونس حتى لما بورقيبة مرض أنا بعت سألت عليه وتناسيت كل اللى فات، وهم لما رجعوا أنا شفت رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى ليبيا فى شهر يونيو وعايزين يحسنوا العلاقات.

مع اليمن الوضع دلوقتى كويس، الصلح مع السعودية الحقيقة إحنا أيدناه لأن السعوديين جيرانهم وممكن يتعبوهم اليمنيين، وقلت هذا من ٦٥ مع الملك فيصل.. ما رضى أبدا ولكن من ٦٥، دلوقتى ٧٠ حاول إنه ينفذ ما يريد وما قدر.

مع الأردن علاقتنا كويسة مع الكويت علاقتنا كويسة، ومع سوريا علاقتنا كويسة الحقيقة مفيش مشاكل ولكن الصحافة تهاجم الحل السلمى ويسمونه الحل الاستسلامى! اليمن واليمن الجنوبية أيضا الأوضاع طيبة.

لكن الجزائر الحقيقة هى اللى كانت مشكلة بالنسبة لينا ولغز يتصيدوا لنا حتى أى كلمة، يعنى لما اتكلمت وقلت: الناس البعاد بيتكلموا لأن ايدهم مش فى النار زينا.. زعلوا الجزائريين!

بالنسبة الحقيقة للأفارقة إنت شفتهم الوضع كويس، والحقيقة قبولنا للمشروع الأمريكى بيثبت للعالم كله كذب الاسرائيليين.

ولد داده: ما هو مستقبل مشروع روجرز هل اسرائيل يقبلوه نهائيا أم لا؟

عبد الناصر: يقبلوه؟

ولد داده: أيوه.

عبد الناصر: ما هو باين دلوقتى. هم رافضين المحادثات مع يارنج وطالبين أسلحة من أمريكا وأمريكا إدتهم أسلحة جديدة ومعدات اليكترونية. ورئيسة وزراء اسرائيل راحة تقابل نيكسون يوم ١٧. هم كانوا يعتقدون أننا سنرفض وبهذا كنا نوفر عليهم كل هذه المشاكل، ولكن حينما قبلنا وضعوا كلهم فى مأزق؛ فكان لابد أن يقبلوا وبهذا يستقيل جزء من الوزارة – حزب

جاحال – ثم من ٤ أيام كان دايان يهدد بالاستقالة ومعاه ٦ وزراء آخرين، اذا بدأت المحادثات مع يارنج حتى الآن مندوبهم فى الأمم المتحدة مبقينه فى تل أبيب.

ولد داده: اذا خرقوا هم وقف اطلاق النار إنتو مستعدين لمجابهتهم؟

عبد الناصر: آه.. إحنا فى وضع أحسن من شهر مضى وضعنا أحسن بكثير، وهم يعلموا هذا.

ولد داده: آه.. أنا سمعت فى الصحافة إنهم يقولوا: إنهم خايفين..

عبد الناصر: آه.. لأن هم يعتمدوا على الطيران، وكانوا يطيرون على ارتفاعات عالية الارتفاعات العالية المدافع لا تصل اليها يصل اليها فقط الصواريخ، ويرموا كميات كبيرة من القنابل من ارتفاعات عالية يفرشوا الأرض قنابل؛ فالصواريخ دلوقتى تمنع والصواريخ على القنال تضرب الطيارات شرق القنال.. وعلى هذا الأساس نستطيع أيضا أن نعبر.

ولد داده: الاتحاد السوفيتى ومساعدته..

عبد الناصر: كل حاجة كل شئ، أنا كنت هناك فى شهر يوليو وقعدت ٢٠ يوم وأنا كنت رايح أقعد ٤ أيام، ولكن حينما عملت فحص فى المستشفى قالوا لى: إن أنا تعبان جدا ومرهق ولازم آخد راحة أسبوعين أما أرجع القاهرة، قلت لهم: لا أستطيع إن أنا آخد راحة لما أرجع القاهرة الحل الوحيد إنى أفضل فى المصحة، قعدت فى المصحة الحقيقة والآخر كشفوا على وجدوا إن الحالة كويسة.

لكن هم الحقيقة الناس ساعدونا مساعدات لا تنكر وادونا دلوقتى أحدث المعدات لأن أمريكا دلوقتى بتدى اسرائيل أحدث المعدات.

أما الصين فهى كلام وجعجعة فقط، ايه يعنى بيقدروا يدوا الفدائيين ٥ مليون جنيه فلوس وسلاح اذا كان رشاشات وبنادق.. عملية هايفة جدا.

ولد داده: بالنسبة للمنطقة اللى احنا فيها كما تعلمون سوينا..

عبد الناصر: مع مين؟

ولد داده: مع المغرب.

عبد الناصر: أحسن جدا بعد المؤتمر الاسلامى.

ولد داده: بعد المؤتمر الاسلامى، عندنا سفير فى الرباط والمغرب عندهم سفير فى نواكشوط.

عبد الناصر: هو من الأول أنا قلت للحسن مرة كنت باتكلم معاه كان بيقول لى: هو مقتنع لكن والده واخد سياسة مختلفة، وكان يقول: حينما يأتى الوقت، هو عايز يبقى ماعندوش مشاكل.

ولد داده: لا.

عبد الناصر: وستذهب قريبا الى المغرب؟

ولد داده: لا.. هو الحسن الثانى وبومدين هييجوا هم يوم ١٤ فى هذا الشهر..

عبد الناصر: نواكشوط؟

ولد داده: لا.. لزيارة ميناء مورتانى اللى تتحدد حوله قضية الصحراء، اللى الآن تحت الاستعمار الفرنسى..

عبد الناصر: الأسبانى.

ولد داده: الأسبانى آه.. اذاً المشاكل هناك سوت.

عبد الناصر: أحسن.

ولد داده: قضية الصحراء نحن الثلاثة نتباحث حول القضية لكى ناخد موقف موحد؛ لأن قبل تسوية المشاكل مع المغرب كان طبعا اسبانيا يستغلونا ضد المغرب ويستغلوا المغرب ضدنا إحنا، وإحنا أيضا نستغل اسبانيا ضد المغرب والمغرب تستغل اسبانيا ضد موريتانيا!

عبد الناصر: آه.

ولد داده: ولما سويت الأحوال صرنا يكون عندنا موقف..

عبد الناصر: موحد.

ولد داده: موحد للدول الثلاثة. ولذلك سيكون هذا الملتقى فى ١٤ مثلما قلت. وبالنسبة للجزائر، أنا فى الجزائر كنت أقضى الاستراحة الصيفية فى الشهر الماضى، وكان الحديث حول مشروع روجرز، وقبل سفرى سألت بومدين لأنى ما كنت أعرفه كثيرا..

عبد الناصر: آه.

ولد داده: ما كان بينى وياه اتصالات شخصية وهو منقبض بعض الشئ! وسألته.. ما هذا سبب موقفكم تجاه مشروع روجرز وتجاه الجمهورية العربية المتحدة؟ قال لى: كلام سمعناه من الأوساط المصرية، وقلت له: معلش تسحبوا الجيوش بتاعكم من الجبهة ولو هى رمزية؟! قال لى: إحنا ما قبلنا مشروع روجرز ولا قبلنا قرار مجلس الأمن سنة ٦٧ ولذلك هذا الموقف يكون صعب على الجيوش اذا بقيت على الجبهة، ولكن عندما إن لم ينجح الحل السلمى عندما تقوم الحرب من جديد بين مصر واسرائيل إحنا مستعدين ارسال جديد والمساعدات الحربية.

عبد الناصر: وهذه ليست مساعدات.. الكتيبتين ليست مساعدات!

ولد داده: ولكنى كما قلت لسيادتكم: إنى لم أعرف كثير رأيى بومدين، لم أستطع أن أفهم الأسباب العميقة لهذا الموقف.

عبد الناصر: آه.

ولد داده: ولكن فى اعتقادى كما فعلتم كما تعلمون كما يقال: رب قول رد فعله فى السكوت.

عبد الناصر: آه.

ولد داده: هى أمواج مؤقتة تمر، ولكن الحقيقة أعجب على كل حال!

عبد الناصر: هناك اتصالات بين بغداد والجزائر غريبة جدا، اتصالات ضدنا لماذا؟! بومدين حينما تكلم أخيرا تكلم ضد مشروع روجرز وقال: إنى أتكلم باسم الأمة العربية! أنا ما عندى مانع إنه يتكلم باسم الأمة العربية يعنى.

إحنا حينما ساعدنا الجزائر كان لنا هدف واحد أن تكون الجزائر عربية بس وتحقق هذا الهدف، وبعدين ماحناش عايزين منهم حاجة. وبعدين إحنا ساعدنا اليمن لنقضى على حكم الاقطاع فى اليمن، وساعدنا اليمن الجنوبية لأجل خروج بريطانيا، ونساعد الآن ليبيا من أجل الحفاظ على الثورة، ونساعد السودان أيضا ضد الثورة فى الجنوب.. فليس لنا مطالب من أى حد.

فهم اذا أرادوا الموضوع إنه يتكلم باسم الأمة العربية أنا ما عندى مانع، أنا عمرى ما قلت إننى باتكلم باسم الأمة العربية عمرى؛ لأن هذا كون الواحد يتكلم باسم الأمة العربية لا يتم على ما هو بيقول، لأ.. على أد قيمته ما بتكون بره عند الناس. يعنى أنا لو وقفت وقلت، إننى باسم الأمة العربية باتكلم بيبقى عمرى.. أنا باقف بقول: نحن نقبل نحن نرفض وكذا، بل أكثر بقول: الشعب المصرى الشعب العربى فى مصر.

هم دلوقتى العراقيين بيقولوا: لا يحق لعبد الناصر أن يتكلم باسم الأمة العربية! أنا باوضح لك الأمور أكثر، ويخرج بومدين ويقول: أنا باتكلم باسم الأمة العربية! أنا ما عندى مانع أنا قعدت سنة ٦٧ و٦٨ قافل بقى ما اتكلمت كلمة! ما كنت أقدر أتكلم.. أتكلم أقول ايه بعد ما حصل فى سنة ٦٧؟! يعنى أوضاعنا يعنى جرحى اتجرحنا جرح كبير جدا، ولم أقابل صحفيين وحتى كنت باتكلم فى المناسبات كنت باتكلم كلام قليل جدا.

فتصور البعض فى سنة ٦٧ إننا انتهينا وإننا لابد الى زوال، حتى القوميين العرب جورج حبش تسمع عنه؟

ولد داده: آه.

عبد الناصر: كان على علاقة كويسة جدا معنا، ولكن تصور إن احنا انتهينا فجهز نفسه ليرث فهاجمنا على أساس إن احنا وضع منتهى لابد أن ينتهى؛ وعلى هذا الأساس ابتدى مهاجمته لنا، انتقل كان معتدل وأعتنق الماركسية اللينينية، وقال: إن احنا حكم برجوازى! على هذا الأساس ماخلصناش إحنا قاعدين، وهو بيبعت لى جوابات بيقول: إنه عايز يجى وعايز يسوى وعايز يعمل، طبعا أنا لا أثق فيه هو شخص انتهازى مع إنه يعنى عمل هذا العمل كيف أتعامل معاه؟! لا يمكن.

فتقف العراق وتقول: لا يحق لعبد الناصر أن يتكلم باسم الشعب العربى، وهو الآن يستسلم لاسرائيل ويستسلم للأمريكان، وإن طليعة النضال العربى هو حزب البعث! يطلع بومدين فى الجزائر ويقول: أنا أتكلم باسم الشعب العربى! الهزيمة اللى حصلت فى سنة ٦٧ ماحصلش مثلها فى التاريخ وكانت مسبة للعرب، وهاجمنا فى خطابه من حوالى ١٠ أيام أو ١٥ يوم! إحنا ما ردينا أنا شوفت الخطاب سيبته.

أنا لم أمنعهم من إنهم يتكلموا باسم الشعب العربى، بل بالعكس ده أنا حملت البلد تضحيات من أجل العرب. الحقيقة هم عارفين.. الناس عارفين إنها كتير، إحنا كان لينا ٧٠ ألف عسكرى يحاربون فى اليمن.. ٧٠ ألف جندى! حتى بالنسبة لفرنسا وايطاليا والمانيا تذهب الجزائر هناك ويقولوا لهم: إنتو ليه بتتعاملوا اقتصاديا مع مصر؟! بوتفليقة وأصلا الجزائر ليها الصوت المرتفع فى العالم العربى، بدل ما بتدوا تسهيلات لمصر إدوها لنا! هم بلغوا هذا لوزير اقتصادنا كان هناك!

ولكن اذا أرادت الجزائر أن تحارب أهلا وسهلا تيجى نفتح لها جبهة، ولكن الموضوع هو كلام.

ولد داده: كما قلت لسيادتكم فى ١٤ سيصل بومدين والحسن الثانى، وبعد المؤتمر الثلاثى يقوم بومدين بزيارة رسمية الى موريتانيا على أساس الزيارة اللى كنت قمت بيها فى ٦٧ للجزائر، وسأحاول تفهيمه على كل حال..

عبد الناصر: آه.. يعنى.

ولد داده: ولكن ما نعرف كما قلت لسيادتك: يتحرج كتير..

عبد الناصر: هو مش مفتوح هو طريقته حتى تتكلم معاه ما يتكلم معاك!

ولد داده: أيوه.. على كل حال..

عبد الناصر: ولكن يجب الحرص على الجزائر الحقيقة يجب ألا نتركها لتضيع.

ولد داده: آه.. وكما قلت بالنسبة لافريقيا السوداء: افريقيا الغربية والوسطى نحن نعرف بدأوا يفهموا الموقف.

عبد الناصر: آه.

ولد داده: ولذلك تصويتاتهم على القرارات وقبولكم لمشروع روجرز كان له صدى عظيم فى ناحيتهم، وقالوا: هذا هو أقوى دليل على ما كان يقال عن الرئيس عبد الناصر غير صحيح، وأنه ليس توسعى ولكن راجل سلمى ويريد حل سلمى للمشكلة، وأنه لو لم يكن شجاعا ما قبل هذه المبادرة لأنه من الناحية الديماجوجية يصعب على حد ما يفهم المسؤولية يقبل..

عبد الناصر: (ضحك) طبعا حينما قبلنا هذا كنا نعلم أننا سنهاجم من دول عربية، وكنا نعلم أن الجزائر وسوريا والعراق واليمن الجنوبى أيضا لأن اليمن الجنوبى واخدة خط ماركسى متطرف يسارى مع الصين.. اليمن الجنوبى.

ولد داده: إحنا عندنا مثل فى موريتانيا يقولوا: من لم يكن يحارب مباشرة طبعا هو شجاع يتكلم! (ضحك)

عبد الناصر: إحنا عندنا مثل بيقول: اللى على البر عوام.. اللى على البر بيعوم كويس! (ضحك)

ولد داده: (ضحك)

عبد الناصر: لكن اذا نزل المياه..

ولد داده: على كل حال على المستوى الدبلوماسى موقفكم مؤيد تماما من الناحية الافريقية، وفى اعتقادى أيضا فى دول عدم الانحياز يكون هناك أيضا تأييد مماثل.

عبد الناصر: الرئيس تيتو وأنديرا بعتوا لى وقالوا لى: ازاى ماحضرش المؤتمر؟ الحقيقة أنا عندى وجهتين نظر..

وجهة النظر الأولى: إحنا عايشين اليومين دول على أعصابنا نتيجة الاعلانات الأمريكية اللى تدى مبرر لاسرائيل إنها تهجم علينا، وإحنا فى هذه الأمور عندنا مركزية كبيرة جدا.. فى الظروف دى فيه مركزية وإلا الأمور بتضيع؛ ومركزية يعنى أنا سواء لوزارة الخارجية أو لوزارة الحربية أو لكل واحد. فأنا مش قادر أروح اسكندرية يعنى أنا لم أستطيع أن أذهب الى الاسكندرية أنا عيلتى فى اسكندرية وقاعد أنا هنا فى مصر. فبيقولوا: لو أروح ٢٤ ساعة! عملية صعبة الحقيقة.

تعرف الرئيس تيتو؟

ولد داده: آه.. هو له زيارة رسمية فى السنة.

عبد الناصر: هو باعت لى امبارح وبيقول لى: إن أنا لازم أروح.

وبعدين النقطة الثانية: يعنى أنا فى مؤتمرات عدم الانحياز بالذات كان الواحد بيساعد الآخرين فى حل مشاكلهم، فالحقيقة برضه يعز على الواحد إنه يروح هو..

ولد داده: أيوه ويطلب.

عبد الناصر: ويطلب، يعنى بيفضل إن أصدقائه يتكلموا بالنيابة عنه.

ولد داده: مفهوم من الناحية دى.

عبد الناصر: أنا فى كل مؤتمرات عدم الانحياز ما كنت أطلب بالعكس أنا كنت باطلب للآخرين عمرنا ما طلبنا؛ حتى موضوع اسرائيل ما كنا بنحطه فى مؤتمر عدم الانحياز، كنا بنقبل بمشروع عايم جدا علشان مانعملش بيه مشاكل ويقولوا: إن احنا العرب جايبينهم فى مؤتمر عدم الانحياز علشان يعملوا قرار ضد لاسرائيل! كنا نقبل حتى نطلع بدون قرار بالنسبة لاسرائيل؛ الدور ده الظروف تختلف جدا الحقيقة.

ولد داده: آه.. على كل حال نحن نعرف بعض الشئ الرئيس تيتو ونعطيه السبب الأول عن الوضع..

عبد الناصر: آه.. أنا بعت له وقلت له على الوضع.

ولد داده: الوضع المحلى.

عبد الناصر: ولكن ما قلت له السبب التانى.

ولد داده: لأ.. لا أقوله.

عبد الناصر: هو الراجل صديق لنا.

ولد داده: هذا طبيعى والانسان لا يقولها إلا لنفسه فقط.

عبد الناصر: وبعدين أنا أروح المؤتمر وأقعد أطالب بقرار ومش عارف ايه!

ولد داده: وهناك السبب الثالث وطبعا هو أقل أهمية من الاثنين الأولانين، وهو أنك لم تسافر الى مؤتمر القمة الافريقى.

عبد الناصر: طبعا.

ولد داده: لو سافرت الى عدم الانحياز الاخوة الأفارقة السود وخصوصا اللى عندهم مركب نقص ولاسيما تجاه العالم العربى يقولوا: شفتوا؟! يقولوا لى أيضا: شفت الرئيس ذهب الى عدم الانحياز وماجاش الافريقية ونحن نساعدوه.

عبد الناصر: والله هو النميرى ماكانش رايح أديس أبابا وكان رايح ليبيا، وأنا بعت له وقلت له: بلاش ليبيا لأننى مش هاقدر أروح ليبيا.. هاروح ليبيا ازاى ومش هاحضر المؤتمر الافريقى؟ وإنت مفيش داعى تحضر ليبيا وتروح تحضر المؤتمر الافريقى لأن وجودك بيبقى ليه وزن.

ولد داده: آه.. فرصة يعبر عن الدول العربية الافريقية؛ لأن هناك بعض الأفارقة الاخوان اللى بعرفهم ويعرفونى يفتحوا لى قلوبهم ويقولوا لى: الاخوان العرب عندما يحتاجونا يتذكروا إنهم أفارقة، وفى ظروف أخرى ينسوا افريقيتهم ويحبوا عدم الانحياز ويحبوا كذا وكذا! اذاً هذا السبب الثالث واقع.

ولذلك أنا فى يوليو عندما اتصلت بسفيركم فى نواكشوط قبل سفرى قلت له: على كل حال نحن سنلتقى بالسيد الرئيس انشاءالله بعد مؤتمر أديس أبابا ولكن إما يذهب..

عبد الناصر: للاتنين أو.. وهذا وضعناه فى الاعتبار حقا.

ولد داده: وبالنسبة لافريقيا السوداء أيضا كثرة الأصوات، وعلى كل حال القارة لازالت متأخرة بعض الشئ، ولكن على الميدان الدبلوماسى لها دور هام لأنها تقريبا المنظمة فيها ٤١ دولة وفيها ٣٥ تقريبا أو ٣٤ دولة لهم أهميتهم فى الميدان الدبلوماسى، ولابد أن يكون فيه جولات مثل جولة الزيات سابقا وبعد ذلك الأخ..

عبدالناصر: حسين..

ولد داده: حسين الشافعى.

عبد الناصر: وفى الآخر أنا بعت فايق الى سيكتورى لأنه كان عنده بعض غموض وبعت يسأل، فأنا قلت له: أحسن أبعت له فايق يشوف، وأنا امبارح كنت باتكلم مع فايق بنشوف جوابات الى..

ولد داده: كل الدول.

عبد الناصر: آه.. والحقيقة الناس موقفهم كويس.

ولد داده: آه.. ابتدوا يفهموا، ولكن كما قلت: لو بس بعت لهم رسالة تمضى عليها شخصيا لكل واحد من هؤلاء الرؤساء الذين صوتوا أو صوتوا ممثليهم؛ لأن هناك كما سمعت حتى الجابون قالت: مادام الجمهورية العربية المتحدة قبلت المشروع فنحن نصوت، حتى ساحل العاج صوتوا ولكن تحفظاته لا تعنى القرار بل تعنى كما قال سير العمل..

عبد الناصر: الاجراءات.

ولد داده: الاجراءات التى اتخذها الرئيس فى التصويت على المسائل. اذاً صوتوا عليهم بالإجماع وحتى رئيس ساحل العاج ورئيس الجابون اتصلت بيهم وقالوا لى: إن موقفهم يبدأ يتغير شيئا فشيئا، وذلك بالرغم من ضغط اسرائيل وتزويد اسرائيل لهم بالتمويل والفنيين. اذاً فى اعتقادى أن سيادتك تكتب لكل واحد..

عبد الناصر: آه.. بوانيه كان موجود فى المؤتمر؟

ولد داده: لا.

عبد الناصر: ما كان موجود.

ولد داده: تكتب لكل واحد كل منهم فى عاصمته، وقراركم أيضا بفتح سفارات جديدة فى فولتا العليا وفى تشاد وهذا مهم.

عبد الناصر: آه.. ولو إن عندنا سفارات كتيرة جدا فى كل دول العالم.. مكلفة جدا.

ولد داده: مكلف ولكن فى افريقيا له..

عبد الناصر: عندنا فى أمريكا الجنوبية وفى كل دول آسيا فى كل أوروبا.

ولد داده: هذا كثير.

عبد الناصر: عندنا ٩٥ سفارة.. عدد كبير.

ولد داده: طبعا عدد كبير ويكلفكم كثير، ولكن بالنسبة لافريقيا ما باعتبر إنه تمويل..

عبد الناصر: ضائع.

ولد داده: ضائع، وكما قلت لكم سابقا وأقولها مرة أخرى: الأفارقة السود حساسين.

عبد الناصر: آه.

ولد داده: وعندهم مركب نقص تجاه العرب الذين يعتقدون أن العرب يعتقدونهم عبيد! والدعاية..

عبد الناصر: الأجنبية الغربية.

ولد داده: الأجنبية الغربية والاسرائيلية تقول هم..

عبد الناصر: إحنا عندنا هنا فاتحين باب الهجرة مثلا مع السودان، السودانيين هم اللى بيهاجروا الى مصر – إحنا المصريين ما يروحوا السودان – وبييجوا هنا وبيشتغلوا فى كل شئ، إحنا مديينهم فرص زى المصريين.. فين العبيد؟!

ولد داده: هادى حاجات تقولها الدعاية.

عبد الناصر: دى مواضيع انتهت يعنى.

ولد داده: الدعاية الفرنسية والاسرائيلية والانجليزية، ما هى الحكومة موقفها كويس.

عبد الناصر: الصحف.

ولد داده: الصحف اللى تسيطر عليها رؤوس الأموال الصهيونية هى اللى تقول هذا، وتطلع الكثير من الرؤساء الأفارقة السود واسرائيل تقول لهم: نحن وإنتو الشعب الزنجى والاسرائيلى هم اللى طيلة التاريخ كانوا معذبين وكانوا محتقرين وكذا وكذا؛ ولذلك هناك بعض من وحدة المصير. وهذا يؤثر فى بعضهم ولكن كما قلت: هناك بعضهم ابتدوا يفهموا، وفى اعتقادى بالنسبة على كل حال الدول الافريقية الموقف تحسن كثير.

عبد الناصر: بتشوف برضه أنديرا غاندى.. هل قابلتها؟

ولد داده: لا.. مانعرفها، فى عدم الانحياز فى ٦٤ كان..

عبد الناصر: شاسترى.

ولد داده: شاسترى أيوه، هى ما نعرفها ولكن الدور ده هنشوفها.

عبد الناصر: كان موجودة مدام باندرانيكه.

ولد داده: آه.. هادى نعرفها كويس اتصلت فيها نحن.

عبد الناصر: هى هتحضر المؤتمر، الحقيقة موقفها كويس وقفلت سفارة اسرائيل وأخدت موقف كويس جدا.

ولد داده: الدور ده نتصل بيهم.

عبد الناصر: وأنديرا أيضا.

ولد داده: نعم سنتصل بيها.

عبد الناصر: لأن هذه الاتصالات لها أهمية كبيرة.

ولد داده: أيوه.. وانشاءالله فى أكتوبر فى مناسبة الدور الـ ٢٥ للأمم هنسافر ونلقى خطاب. إحنا أيضا مافى استطاعتنا مساعدة مادية ولكن..

عبد الناصر: لا والله إنتو عملتوا مساعدة كبيرة جدا والله..

ولد داده: على كل حال قليل من كثير.

عبد الناصر: لا والله أنا ما أنا راضى أشكر. (ضحك)

ولد داده: لا.. لا.. لا تشكر لا.. لا.. إحنا القضية يعلم الله نعتبرها قضيتنا طبعا.

عبد الناصر: نعلم هذا، لكن طبعا هتشوف نيكسون طبعا اذا روحت.

ولد داده: عادونا العلاقات ولكن على مستوى قائم بأعمال، وإحنا اتفقنا مبدئيا على العلاقات نعودوها على مستوى السفير. وعندما عاودناها على مستوى قائم بأعمال قالوا لنا: إحنا نحب سفيركم يقدم أوراق اعتماده لنيسكون ونحدد موعد، ولكن إحنا فى المرحلة الأولى سفيرنا فى السنغال واللى يعتمد اعتمدوه عندكم؛ إحنا امتنعنا وبرقنا لسفيرنا اللى هو ممثلنا فى السنغال إنه يكون مريض.

عبد الناصر: كان هو اللى هيروح واشنطن؟

ولد داده: آه.. وقال عنه مريض صاحب مرض، ولحوا عليه من جديد إنه يقدم أوراقه وقلنا له: لا.. امتنع.. اذاً العلاقات..

عبد الناصر: ولكن هذا لا يمنع أنا باعتقد إن نيكسون هييجى نيويورك.

ولد داده: آه.. اذا كان فى نيويورك.

عبد الناصر: أنا لما روحت سنة ٦٠ أيزنهاور جه نيويورك وقابل رؤساء الدول الموجودين.

ولد داده: طبعا أنا اذا كانت سمحت الظروف.

عبد الناصر: أنا روحت له يعنى اللوكاندة، هو كان نازل فى والدورف وأنا كنت نازل فى بيت بره نيويورك حوالى ٤٠ ميل بعيد جدا علشان عمليات الأمن بالنسبة لليهود، كنت واخد معايا حراسة من هنا وجميع الترتيبات من مصر. (ضحك)

ولد داده: (ضحك)

عبد الناصر: لأن هم كانوا مهددينى تهديد كثير، ولكن ذهبت وقابلت أيزنهاور واتكلمنا الحقيقة جلسة طويلة، وكان فيه ماكميلان وجه زارنا ونحن زرناه، وكان فيه خروشوف أيضا هو زارنا ونحن زرناه، وكان فيه بقى نهرو، سوكارنو، نكروما، دول الكتلة الشرقية كلها وأنا شفتهم كلهم الحقيقة وتيتو وأما جه، وأما أيزنهاور شاف العدد ده بقى جه قعد فى نيويورك والتقى بيهم. أنا قلت لهم: ما أنا رايح واشنطن.

ولكن هو رايح رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى كوسيجن فلازم هييجى ويقابل، وربما يعملوا لك دعوة لزيارة واشنطن.

ولد داده: اذا كنت تعتقد أن هناك أى دعم.

عبد الناصر: أنا رأيى إن أى فرصة للكلام ماتضيع مهما كانت الظروف.. اذا وجدت الفرصة لماذا نضيعها؟

ولد داده: هذا هو السبب اللى جعلنا نعاود العلاقات مع الولايات المتحدة، سنتين ما كان فيه اتصال، ومن ٦ أشهر أو ٧ عندما كان عندنا قائم بالأعمال كلما كان عندنا شئ بالنسبة للقضية. طبعا هذا ما يكون له تأثير كبير عليهم بالنسبة للموقف الدولى ولكن يسمعون أن هناك صوت آخر..

عبد الناصر: آه.. لازم.

ولد داده: يسمعونه.

عبد الناصر: هذا مفيد.

ولد داده: فإذا سمحت الظروف بالاتصال بنيكسون انشاءالله نتصلوا بيه.

عبد الناصر: آه.

ولد داده: والعالم الاشتراكى الآخر زى يوغوسلافيا والدول الاشتراكية الأخرى غير الاتحاد السوفيتى علاقاتكم معاهم كويسة؟

عبد الناصر: آه.. كلهم كويسة.

ولد داده: ما يعطوا مساعدة ولا؟

عبد الناصر: يعنى بيبيعوا لنا أسلحة وحاجات بهذا الشكل.

ولد داده: لكن المفيد حقيقة هو الاتحاد السوفيتى.

عبد الناصر: لا.. الاتحاد السوفيتى حقيقة هو بيساعد بكل الامكانيات.. كتر خيرهم الحقيقة.

ولد داده: كتر خيرهم.

عبد الناصر: ادونا أطقم الطيارين والصواريخ والصواريخ الجديدة.. يعنى ليهم جميل علينا.

ولد داده: على كل حال هم أعانونا فى ظروف قاسية.

عبد الناصر: آه.

عبد الناصر: والعلاقات بينهم وبين الولايات المتحدة؟

عبد الناصر: يعنى مافى اتفاق كامل، يقال: إن هناك اتفاق كامل ليس هناك اتفاق كامل ولكن هناك حوار، أما فيه برضه بيقولوا العراقيين: العملية مطبوخة! وقالوا الفدائيين: الاتحاد السوفيتى متفق؛ ما فيه اتفاق أبدا والأمريكان، الاتحاد السوفيتى مقرر ألا يقول رأيه فى شئ إلا بعد أن نوافق نحن.. ده كلام الاتحاد السوفيتى.

ولد داده: وقلتم سابقا للمقاومة الفلسطينية: إن هناك أمرين.. أمر المفاوضة وأمر فلسطين ما هو؟ أريد الشرح أكثر.

عبد الناصر: أنا ذهبت اليهم فى المؤتمر بتاعهم، قلت لهم: نحن قبلنا قرار مجلس الأمن لازالة آثار ٦٧ أما أنتم فيحق لكم ألا تقبلوا قرار مجلس الأمن لأن لكم حقوق شعب فلسطين.. قلت لهم هذا الكلام فى المجلس الوطنى.

والحقيقة قالوا: إن أنا حليت معادلة صعبة بهذا. أما جينا السنة دى قبلنا مشروع روجرز رفضوا بعنف، ثم طبعا هناك من شجعهم العراقيين والسوريين والجزائريين أيضا، ثم بعد هذا تكلمت معهم.

فهم يقولون: إن قبول قرار مجلس الأمن وانسحاب اسرائيل فلابد للملك حسين أن يصفى المقاومة، فقلت لهم: اذاً فلنتكلم فى الموضوعين: موضوع تحرير فلسطين الأرض المحتلة وازالة آثار ٦٧، ونتكلم فى التصفية اللى إنتو بتتكلموا عليها.

ولد داده: أيوه.

عبد الناصر: نخليهم موضوعين، اذا خليناهم موضوع واحد اذاً أنتم لن تقبلوا التحرير بحل سلمى، وبالناحية العسكرية هذا موضوع بعيد المنال فى الوقت الحالى.

وعلى هذا الأساس نتكلم فى موضوعين: ازالة آثار العدوان، ثم كيف تبقوا على المقاومة ولا تصفوا. ولكن أنا قلت لهم: إنكوا تقودوا أنفسكم الى تصادم مباشر مع الملك حسين لابد منه لأنكم تهاجموه يوميا فى صحيفتكم.. الملك الخائن الملك عميل الاستعمار وكذا وكذا.

وهم قالوا: إنهم هييجوا يتكلموا معايا فى هذا؛ كيف نوفق بين هذا وذاك؟ ده اللى أنا باقصده بقضية فلسطين ثم قضية المقاومة.

هم يدافعون عن أنفسهم كتنظيمات مقاومة، يقولوا: اذا حصل اتفاق على انسحاب اسرائيل يبقى لازم هذا الاتفاق يشمل تصفية المقاومة، وهذا الموضوع مش موجود عندنا فى مصر موجود عند الملك حسين فى الأردن.

ولد داده: أيوه.

عبد الناصر: يعنى هم خايفين على نفسهم.. هو ده الموضوع!

ولد داده: أنا اتصلت على عرفات جه عندكم فى الأسبوع الماضى.

عبد الناصر: آه.. جه منذ ١٠ أيام.

ولد داده: وهذا ما يقال: إن هناك مشروع لإنشاء دولة فلسطينية.

عبد الناصر: هذا ما يروج له العراق، بيقولوا: إن احنا متفقين على دولة فلسطينية تخضع لاسرائيل.. هذا كلام العراقيين الحقيقة كحزب بعث يلعبوا دور غير طيب فى العمل العربى؛ لأنهم بيروجوا مشاريع كاذبة وكلام كاذب حتى يقلبوا علينا إحنا الرأى العام العربى، ولكن لم ينجحوا.

ولد داده: اذاً كما قلنا: اذا كان هناك اسرائيل رفضوا المشروع..

عبد الناصر: سنقاتل، برضه هنقاتل لوحدنا يعنى كل اللى بيتكلموا دول ماحدش فيهم هيقاتل!

ولد داده: أيوه.. أنا كنت أتحدث معك فى سنة ٦٨ وقلت لى حديث عن الجبهة الشرقية بين العراق وسوريا والأردن يمكن أن تقوم لقسم الجيش الاسرائيلى والتخفيف بعض الشئ عن الجبهة العربية.

عبد الناصر: العراقيون غير جادين، السوريون جادين فى بناء قواتهم المسلحة، الأردنيون أيضا جادين ولكن عندهم المقاومة تهدد الملك فى عمان فبيضطروا ينقلوا الجيش الى عمان من الجبهة. لكن العراقيين غير جادين مافى طائرة عراقية طلعت ما عملوا مطار ما عملوا شئ! كيف أحارب اسرائيل بدون طيران؟! ودى أرض صحراوية كما تعلم.

ولد داده: أيوه. على كل حال القتال الآن أكثر منه طيران يعنى.

عبد الناصر: أما الحرب الشعبية والكلام ده.. فى الصحراء حرب شعبية ايه؟! لأن بالهليوكبتر بتشوف الناس بيقدر ياخدهم واحد واحد، أما فى فيتنام هناك غابات تختفى فيها الناس.

ولد داده: أيوه.. وفى الجزائر هناك جبال.

عبد الناصر: جبال.. آه.

ولد داده: ولكن فى الرمال!

عبد الناصر: سيناء ليس فيها ماء ولا شئ ولا أكل، اللى عايز يدخل سيناء لازم ياخد معاه الماء والأكل والذخيرة والسلاح وكل شئ.

ولد داده: والمقاومة فى منطقة غزة؟

عبد الناصر: غزة دى من الداخل، نحن على اتصال دايما بغزة ونعطيهم شهريا معونة مالية حتى يقفوا على أقدامهم اقتصاديا ولا يزلهم اليهود، المقاومة فى غزة تسير سير حسن.

ولد داده: وفى اعتقادكم أنكم – أجبتم على هذا السؤال – إن اذا كان قتال من جديد فسوريا والعراق..

عبد الناصر: فى مؤتمر طرابلس الأخير تقرر تقسيم الجبهة الشرقية الى شمالية والى شرقية وعمل تنسيق، ولكن وزير الدفاع العراقى لا يوافق أبدا على كلام القائد العام للجبهات ولا ينفذوا له أوامر، بالعكس بيردوا عليه ساعات بلهجة يعنى غير طيبة. وبعدين هم بيقولوا: ليه إحنا ما بنهجمش على اسرائيل؟ لأن القائد العام لا يعطينا أمر بالهجوم على اسرائيل! ليه عمالين يحملونا حتى إنهم مابيحاربوش يحملونا هذا؟! فإحنا وجدنا من المناسب الحقيقة إن القائد العام بينسحب من هذه القيادة؛ جهدنا ضايع معاهم بدرجة كبيرة جدا، وهم نيتهم – العراقيين – مايعملوش شئ. السوريين مابيقاتلوش ونيتهم يعنى يقعدوا فترة مايقاتلوش ولكن بيبنوا جيش. الفرق بينهم وبين العراق، العراقيين لا يبنوا والسوريين يبنوا ولكن دول لا يقاتلوا ودول لا يقاتلوا فى الوقت الحالى!

ولد داده: عندما زرت سوريا فى عام ٦٨ قالوا لى: إحنا عملنا مدارس للطيران.

عبد الناصر: هم عملوا وبيعملوا يعنى لكن لغاية دلوقتى لا يقاتلوا.

ولد داده: ولكن كما قلت لى فى هيك الساعات: هناك خلافات..

عبد الناصر: فى الداخل.

ولد داده: فى الداخل، والبعث أيضا له أقلية من الرأى العام.

عبد الناصر: فيه هذه الخلافات موجودة مستمرة.

ولد داده: اذاً الأحوال مهما كان الأمر بالنسبة لمصر..

عبد الناصر: إحنا عندنا المعركة أساسا فى القاهرة ماهى فى القنال، الأمريكان هنا بيشتغلوا واليهود بيشتغلوا والانجليز وكل أعدائنا بيشتغلوا، حتى العراقيين هنا بيحاولوا يشتغلوا والسعوديين أيضا يدفعوا أموال هنا ويحاولوا، ولكن هنا فى القاهرة الأوضاع قوية جدا.

ولد داده: كما قلتم الجبهة..

عبد الناصر: الجبهة الداخلية هى الأساس، والغزو أساسا يكون من الداخل اللى هو أسهل غزو الغزو من الداخل.

ولد داده: وهل موقف الولايات المتحدة تجاه اسرائيل هل المساعدة لها حد أم لا؟

عبد الناصر: لا والله ما ليها حدود! يعنى بيدوها حاجات ما بيدوها لحد أبدا، يعنى الأسبوع اللى فات ادوهم صواريخ موجهة تضرب من الجو كتايب الصواريخ الأرضية! تركب شعاع الرادار وتمشى فيه.

ولد داده: أيوه. وهى الصواريخ المصرية الآن جاهزة؟

عبد الناصر: آه.. طبعا.

ولد داده: عصرية.

عبد الناصر: آه.. أحدث طراز آه.. هذا من الروس. العملية مكلفة جدا الحقيقة؛ يعنى إحنا الـ ٥٥٣ مليون غير أتمان السلاح، إحنا ما بندفع ثمن السلاح هندفع بعدين. الاسرائيليين العام الماضى اشتروا سلاح بـ ٤٥٠ مليون استرلينى!

ولد داده: والله ناوين انشاءالله.

عبد الناصر: انشاءالله أحسن أوى وضعنا من ٦٨ حتى شكلنا يمكن..

ولد داده: فى سنة ٦٨ قلتوا لى: الجبهة الداخلية وحكاية الحزب.

عبد الناصر: لأ.. الجبهة الداخلية دلوقتى قوية والعملية من ناحية..

ولد داده: الشعب معبأ؟

عبد الناصر: آه.. ومن ناحية الحزب ماشى مضبوط وتنظيمه كامل. فى سنة ٦٨ إحنا أعدنا تكوين الحزب ولكن اعادة التكوين تمت فى الحال يعنى، وعملنا مؤتمر فى ٦٨.

ولد داده: وقلتوا لى أيضا: ممكن تريدون تسليح بعض الشعب.

عبد الناصر: آه.. الجيش الشعبى، عاملين هذا الجيش الشعبى موجود غير الجيش العامل، هناك الجيش الشعبى كل مؤسسة وكل مصنع فيه سلاح ودوريات فى كل مكان.

ولد داده: والاسرائيليون ماذا ستفعل اذا قضيتم على تفوقهم الجوى؟

عبد الناصر: هذه معركة عنيفة لأن أمريكا ستعطيهم طيارات وطيارين، هى تعطيهم طيارين من اليهود الأمريكان وتعطيهم جنسية مزدوجة أمريكية اسرائيلية؛ لأن اسرائيل كل يهودى فى العالم تعتبره اسرائيلى. هذا هو المعين الذى لا ينضب لاسرائيل!

ولد داده: اذاً أنتم لا تحاربوا اسرائيل تحاربوا..

عبد الناصر: أمريكا.

ولد داده: الولايات المتحدة.

عبد الناصر: طبعا.. هذا هو الموقف بهذا الشكل، النهارده هم متكلمين إن لابد من حماية اسرائيل ولابد من الدفاع عن اسرائيل ولابد من الاحتفاظ لاسرائيل بالتفوق.. هذا الكلام مستمر.

ولد داده: الله يعينك على كل هذه الأعباء اللى على أكتافكم، طبعا هى مسؤولية تاريخية جعلها التاريخ وجعلها الله عليكم، وعلى كل حال التاريخ سيعترف لكم انشاءالله بكل هذه الأعباء الثقيلة.

ولكن كما قال الشاعر أعتقد المتنبى:
اذا عظم المطلوب قل المساعد.

عبد الناصر: انشاءالله.. الحمد لله الأمور ماشية كويس، الانتاج ماشى كويس حتى الانتاج الزراعى فى الثلاث سنوات دول أزيد من المعتاد فى القمح والرز والفول والذرة.. كله أزيد.

ولد داده: اذاً الاقتصاد كويس؟

عبد الناصر: كويس الحمد لله.. الاقتصاد كويس والسلع متوفرة وكل شئ.

ولد داده: على كل حال انشاءالله المأزق سيعبر.

عبد الناصر: انشاءالله ليس أمامنا إلا هذا ليس أمامنا خيار فى هذا.
شرفتوا وفرصة طيبة، اذا كان بتحب تخرج تقوم بزيارة.

ولد داده: بعد الظهر سنروح الهرم ونقوم بجولة فى المدينة.

عبد الناصر: كويس.. المدينة اتغيرت عن ٦٨.